Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحب جبران الغاب بحكم البيئتين الأدبية والطبيعية المحيطتين به ·· وعلل حبه · ليس فى الغاب سيد ولا مسود ·· ولا حزن ولا هموم ·· لا زيف ولا خداع ··· لا رجاء ولا ملل ··· لا موت ولا قبور ··· الغاب ملاذ وأمل ، **فهو يهتف وبه من وقدة الشوق عاصف :**

العيش فى الغاب ! والأيام لو نظمت
فى قبضتى ، لغدت فى الغاب تنتشر

بعد أن ترنم فى حنان ولذة وذهول :

ليس فى الغابات راع لا ، ولا فيها القطيع

* * *

ليس فى الغابات حزن لا ، ولا فيها الهموم

* * *

ليس فى الغاب خليع يدعى نبل الغرام

* * *

ليس فى الغاب رجاء لا ، ولا فيه الملل
وبما السعى بغاب أملا ، وهو الأمل ؟

* * *

ليس فى الغابات موت لا ، ولا فيها القبور
فاذا نيسان ولى لم يمت معه السرور
ان هول الموت وهم ينثنى طى الصدور
فالذى عاش ربيعا كالذى عاش الدهور
اعطنى الناى وغن فالغنا سر الخلود
وأنين الناى يبقى بعد أن يفنى الوجود (١)

هكذا غنى جبران متشبها هو الآخر ·· فطرب الشابى من الغناء والمغنى ·· كان يعانى من مثل علل جبران ، فالشعر وافق هواه والشاعر كأنه غنى على ليلاه ·· ظفر عنده بالدواء والعزاء ، فأقبل عليه وأصغى اليه وتجاوب معه ثم حاكاه ، وزاد عليه فى المعانى والأصوات مع تفوق لغة الشابى الملحوظ ···

(١) ص ١٨٦ ــ ١٧٨ من كتاب « الشعر العربى فى المهجر » ·